العبارة. فينبغي ان نفحص عن هذا كله، ونعرف ما هو منه عيّ بالحقيقة وما هو عيّ بحسب الظن، ومن ايّ مواضع ينشأ[3] امثال هذا المعنى في كلام العرب او في كلام جميع الأمم ان كان ها هنا عيّ مشترك لجميع الأمم.

— 33 —

— ٣٠ —

[القول في مراتب الصعوبة في حلّ التضليلات]

٥ **قال**: والكلام المضلّل منه ما هو عسير معرفته، ومنه ما هو سهل معرفته. والعسر قد يكون من قبل عسر معرفة الموضع المغلط نفسه، وذلك ان بعضها اشد من بعض. وقد يختلف الموضع الواحد في العسر والسهولة بحسب المادة المستعمل[1] فيها. وقد يعسر القول المغلط من قبل ان فيه اكثر من نوع واحد من انواع الاشياء، مثل ان يكون مغلطًا من قبل ما بالعرض، ومن قبل اشتراك الاسم، وغير ذلك من 182b-10
١٠ انواع المواضع المغلطة. والقول المغلط الشديد التغليط هو الذي لا يوقف منه بسرعة على ان الكذب فيه انما جاء من قبل القياس، او من قبل المقدمات، أو من[1] كليهما جميعًا، ثم نعدّه في العسر الذي يعلم منه ان الكذب فيه انما هو من قبل المقدمات، ولا يعلم من أيّ شيء عرض ذلك في المقدمات: هل من اللفظ أو من المعنى؟ ثم بعد هذا في السهولة القول الذي يعلم ان الكذب في مقدماته من جهة ولا ...15
١٥ يعلم في ايّ مقدمة هو ذلك[2] بسرعة.

قال: والقول العسير الحلّ من هذه هو ما كانت المقدمات فيه اشهر من النتيجة، لأن القول الذي هو مثل هذا كثيرًا ما يبطل المشهورات. وأكثر ما يخفى الأمر اذا كان السؤال عن طرفي نقيض ليس واحد منهما اشهر من الآخر، فانه يعسر علينا ان نعرف ايّ الطرفين يسلّم.

٢٠ **قال**: والقول الهيّن الحل هو الذي يكون من الأمور التي ليست بمشهورة، أو من الشنيعة، أو القول الذي لم يتسلّم من المجيب. **قال**: واذا سئل المجيب عن مقدمات مشهورة فليس ينبغي ان يتهاون به، وان كان غير مرتب لها ولا عارف

بتأويل القول. ويجب ان يجعل النقض تارة بحسب القول وتارة بحسب القائل، بأن يعرّفه انه لم يجد السؤال، فإن السؤال قد يكون بحسب المسئلة نفسها، وقد يكون بحسب المجيب، وقد يكون بحسب الوقت الحاضر[3].

— 34 —

— ٣١ —

[خاتمة عامة]

٥ **قال**: واذ قد بلغنا هذا المبلغ من القول في هذه الصناعة، فقد تبيّن لنا من اين تكون الاقاويل المضلّلة للمتعلمين، وكم عددها، وكيف يرجع[1] بعضها الى الغلط في القياس، وكيف ينبغي ان يسأل[2] من يروم تأليف الاقاويل التي من هذا الجنس، 30
وكم الاغراض المقصودة في هذا الجنس من الكلام، وكيف تنقض ويجاب عنها، وذلك هو جميع ما كان متشوقًا لنا معرفته في هذه الصناعة. ولذلك ما نرى انّا قد
١٠ فرغنا من القول في هذه الصناعة ووقفنا على جميع اجزائها، والذي بقي لنا هو ان 35
نقول في السبب الذي دعانا الى النظر في هذه الصناعة على جهة التذكرة.

وذلك انّا لما كنا مشتاقين الى ان تكون عندنا قوانين نقدر ان نعمل منها اقيسة من مقدمات مشهورة على جهة السؤال والامتحان، وهي الاقيسة التي تستعملها صناعة الجدل، وقوانين نقدر بها ان نحتفظ من ان تؤلف علينا امثال هذه الاقيسة، 83b-5
١٥ وكانت ها هنا اقيسة مرائية يظن بها انها من هذا النوع وليست بها، رأينا ان العلم بالجواب انما يتم لنا في صناعة الجدل بمعرفة هذا النوع من الاقيسة التي تسمى «المرائية» ومعرفة نقضها، فأردفنا النظر في صناعة الجدل بالنظر في هذه الصناعة. ولمكان هذا الذي قلناه كان الجواب في صناعة الجدل اعسر من السؤال، ولذلك كان سقراط يعترف بانه يحسن ان يَسئل ولا يحسن ان يجيب. ولذلك رأينا 10
٢٠ الاّ نكتفي من معرفة هذه الصناعة بأن نعلم الأشياء المغلطة وكيف يسأل[3] عنها فقط، بل وكيف نجيب عنها وننقضها. فأما انه اذ قد تكلمنا في اغراض هذا الجنس من القول، اعني الاقاويل المغلطة، والمواضع التي يؤلف[4] منها هذا الجنس من القول،